

ملف المناصرة

جميلة مجاهد

Jamila Mojahid

خارج الاحتجاز الصحراء الغربية

مدافعة صحراوية عن حقوق الإنسان، لوحقت قضائيًا بتهمة «إهانة موظفين عموميين» بعد أن هاجمت قوات الأمن سيارتها واعتقلتها في مايو/أيار 2022. وأُجّلت محاكمتها ثماني مرات قبل جلسة النطق بالحكم في يناير/كانون الثاني 2023. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2024 مُنعت من دخول تركيا خمس سنوات.

هيومينا.
أعدّته هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية · 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2026
رقم الملف HM-EH-2026-027

01

القضية في دقيقة

مدافعة صحراوية عن حقوق الإنسان، لوحقت قضائيًا بتهمة «إهانة موظفين عموميين» بعد أن هاجمت قوات الأمن سيارتها واعتقلتها في مايو/أيار 2022. وأُجّلت محاكمتها ثماني مرات قبل جلسة النطق بالحكم في يناير/كانون الثاني 2023. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2024 مُنعت من دخول تركيا خمس سنوات.

الحالة	**خارج الاحتجاز**
تاريخ القبض	**9 مايو/أيار 2022**
الدولة	**الصحراء الغربية**
التهم	**إهانة موظفين عموميين أثناء أداء مهامهم**

نطالب السلطات بما يلي:

مطالبنا

01 الرفع الفوري لحظر السفر المفروض على جميلة مجاهد وعلى أي من أفراد الأسرة المشمولين بالقرار نفسه.

02 إعادة وثائق السفر وإزالة أي إدراج على قوائم المنافذ مرتبط بالعمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

03 احترام حرية التنقل التي تكفلها المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

آخر مستجدات القضية
امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة:
https://humena.org/ar/defenders/jamila-mojahid/

02

الانتهاكات الموثقة

	المعيار الدولي
الاحتجاز التعسفي	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9
المضايقة القضائية	إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12
المساس بالسلامة الجسدية	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 7 و9
الحبس الاحتياطي المطوّل	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9(3)
التهديد والترهيب	إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12
المنع التعسفي من السفر	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 12
المحاكمة غير العادلة	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14
المراقبة غير المشروعة	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 17

03

مسار القضية

3 مايو/أيار 2022

اعتقال

اعتقال بعد الاعتداء على سيارة

أوقفت قوات الأمن السيارة التي كانت تستقلها مع مدافع آخر وطفل، وحطّمت زجاجها الأمامي، واعتقلتها بعنف. واعتُقل والدها في وقت لاحق من اليوم نفسه.

3 مايو/أيار 2022

إفراج

الإفراج في المساء نفسه

أُفرج عن جميلة ووالدها من مقر ولاية أمن العيون مساء 3 مايو، بعد تحرير محضر استماع لدى الشرطة.

3 مايو/أيار 2022

سياق

اعتقال والدها

اعتُقل والدها الحسين مجاهد في اليوم نفسه، واستُجوب معها في مقر الشرطة بالعيون، وأُفرج عنه في المساء.

9 مايو/أيار 2022

اعتقال

احتجاز بعد استدعاء

استُدعيت إلى مركز الشرطة، فعلمت أن متابعة جنائية فُتحت ضدها. واحتُجزت وقُدّمت أمام المحكمة الابتدائية في العيون.

9 مايو/أيار 2022

إفراج مشروط

الإفراج بكفالة

مُنحت سراحًا مؤقتًا مقابل كفالة قدرها 3,000 درهم مغربي (نحو 270 يورو).

16 مايو/أيار 2022

جلسة محاكمة

تأجيل الجلسة الأولى

أُجّلت الجلسة المقررة في 16 مايو/أيار 2022، في أول تأجيل ضمن سلسلة من ثمانية تأجيلات.

5 ديسمبر/كانون الأول 2022

جلسة محاكمة

التأجيل السادس

أُجّلت الجلسة للمرة السادسة إلى 26 ديسمبر/كانون الأول 2022، بسبب عدم حضور شاهد من الشرطة.

26 ديسمبر/كانون الأول 2022

جلسة محاكمة

التأجيل السابع

أُجّلت مجددًا الجلسة التي كانت مقررة في 26 ديسمبر/كانون الأول 2022.

2 يناير/كانون الثاني 2023

جلسة محاكمة

التأجيل الثامن

أجّلت المحكمة المحاكمة للمرة الثامنة على التوالي إلى 9 يناير/كانون الثاني 2023، بسبب غياب الشرطي الشاهد. وأثار محاميها ضرورة إنهاء القضية بعد أكثر من ثمانية أشهر.

16 يناير/كانون الثاني 2023

جلسة محاكمة

جلسة النطق بالحكم

كان مقررًا صدور الحكم في 16 يناير/كانون الثاني 2023 أمام المحكمة الابتدائية في العيون بعد ثمانية تأجيلات، ولم يؤكد مصدر مستقل مضمون الحكم.

14 نوفمبر/تشرين الثاني 2024

سياق

احتجازها في مطار إسطنبول ومنعها من دخول تركيا

احتُجزت مع الأمين العام لتجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان (كوديسا) بيه جماعة في مطار إسطنبول، ومُنعا من دخول تركيا خمس سنوات بسبب مشاركتهما في تدريب على القانون الدولي الإنساني في إسطنبول في أغسطس/آب 2024.

04

القصة كاملة

الخلفية والعمل

جميلة مجاهد مدافعة صحراوية عن حقوق الإنسان تقيم في العيون، كبرى مدن إقليم الصحراء الغربية الخاضع للإدارة المغربية منذ 1975. ويتمحور عملها الحقوقي حول حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، وهو موقف يضعها في مواجهة مباشرة مع السلطات المغربية.

وتشغل منصب نائبة رئيس فرع العيون للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، إحدى المنظمات القليلة المسموح لها بالعمل في الإقليم التي تنتقد ممارسات الدولة علنًا. وهي أيضًا عضو في تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان في الصحراء الغربية (كوديسا)، وهو شبكة ترصد الاعتقالات والإخفاء القسري والقيود المفروضة على حرية التعبير والتجمع.

وجعلها عملها هدفًا متكررًا. فقد احتُجزت مرات عدة، وأُخضعت للاستجواب، ووُضعت تحت مراقبة الأجهزة الأمنية المغربية. والتهم التي تواجهها جزء من نمط أوسع من المضايقة القضائية للناشطين الصحراويين.

القبض

في 3 مايو/أيار 2022، كانت جميلة مجاهد تستقل سيارة مع مدافعة صحراوية أخرى عن حقوق الإنسان، هي الركبي الخليفة، وطفل. فطاردت قوات الأمن المغربية السيارة وأجبرتها على التوقف وحطّمت زجاجها الأمامي. وقبض العناصر على جميلة بعنف وحاولوا القبض على الطفل.

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه، قبض العناصر على والد جميلة، الحسين مجاهد. واقتيد الاثنان إلى مقر الشرطة في العيون واستُجوبا. وحُرّر محضر شرطة يتهمهما بـ«إهانة موظفين عموميين أثناء أداء مهامهم». وأُطلق سراحهما في مساء اليوم نفسه.

في 9 مايو/أيار 2022، استُدعيت جميلة مجددًا إلى مركز الشرطة. وأُبلغت بأن إجراءات جنائية فُتحت ضدها بالتهمة نفسها. واحتُجزت وأُحيلت إلى المحكمة الابتدائية في العيون، التي منحتها السراح المؤقت مقابل كفالة قدرها 3,000 درهم مغربي (نحو 270 يورو).

الإجراءات القضائية

كان مقررًا أن تبدأ محاكمتها في 16 مايو/أيار 2022، لكنها لم تبدأ. فقد أُجّلت الجلسة الأولى، ثم الثانية والثالثة والرابعة. وبحلول ديسمبر/كانون الأول 2022، كانت المحكمة قد أعادت جدولة الإجراءات ست مرات. واحتجت النيابة بغياب شرطي استُدعي شاهدًا. ولم يمثل ذلك الشرطي قط.

في 2 يناير/كانون الثاني 2023، أجّلت المحكمة المحاكمة للمرة الثامنة إلى 9 يناير/كانون الثاني 2023. ومثلت جميلة أمام المحكمة برفقة محاميها، الذي اعترض على التأجيلات المتكررة وأشار إلى أن النيابة أخفقت في الوفاء بالتزامها باستدعاء الشهود. وكانت القضية قد امتدت حينها أكثر من ثمانية أشهر.

في 16 يناير/كانون الثاني 2023، كان من المنتظر صدور الحكم. وكانت التأجيلات المتكررة، والإخفاق في إحضار الشهود، وتفاهة التهمة، كلها تشير إلى مسار لا يهدف إلى إثبات الإدانة، بل إلى الإنهاك والترهيب.

المراقبة والترهيب

حضر كل جلسة عناصر من المخابرات المغربية، صوّروا المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان الذين جاؤوا لمتابعة المحاكمة تضامنًا مع جميلة. وكانت المراقبة علنية ومتعمدة، تهدف إلى تثبيط الدعم العام وتوثيق من يرتبطون بها.

وتندرج الإجراءات القضائية ضد جميلة مجاهد ضمن حملة أوسع من المضايقة للناشطين الصحراويين. إذ تُستخدم تهم إهانة الموظفين أو الإخلال بالنظام العام أو المشاركة في تجمعات غير مرخصة بصورة روتينية لتجريم المناصرة السلمية. وتطول المحاكمات، وتتأخر الجلسات، ويُترك المتهمون في فراغ قانوني شهورًا أو سنوات.

الاستجابة الدولية

وثّقت منظمات حقوق الإنسان الإقليمية والدولية نمط المضايقة القضائية في الصحراء الغربية. ولا يواجه مدافعون مثل جميلة مجاهد القبض والملاحقة القضائية فحسب، بل أيضًا المنع من السفر والاعتداء الجسدي وحملات التشهير. وتعكس التهم الموجهة إليها استراتيجية الدولة المغربية الأوسع في توظيف القانون الجنائي لإسكات المعارضة في الإقليم.

ولا تزال قضيتها نموذجًا للمخاطر التي يواجهها من يوثّقون انتهاكات حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، حيث لا تقبل الدولة أي تحدٍّ لروايتها عن السيادة، وحيث تُقاس كلفة المناصرة بالاحتجازات والمحاكمات وسنوات من انتظار حكم قد لا يصدر أبدًا.

05

نموذج رسالة

الرسالة بالإنجليزية، وهي اللغة التي تعمل بها أغلب الجهات المرسلة إليها.

انسخوها وعدّلوها وأرسلوها من بريدكم الخاص.

Your Excellency,

I am writing to demand the immediate lifting of the arbitrary travel ban imposed on Jamila Mojahid, vice-president of the Laayoune section of the Moroccan Association for Human Rights (AMDH); member of the administrative committee of the Collective of Sahrawi Human Rights Defenders (CODESA); advocate for Sahrawi self-determination in Western Sahara.

In brief: A Sahrawi human rights defender prosecuted for "insulting public officials" after security forces attacked her vehicle and arrested her in May 2022. Her trial was postponed eight times before a verdict hearing in January 2023. In November 2024 she was banned from entering Turkey for five years.

I respectfully urge your authorities to:
1. Immediately lift the travel ban imposed on Jamila Mojahid and on any family members affected by the same order;
2. Restore valid travel documents and remove any border-watch flags placed in connection with peaceful human rights work;
3. Comply with the ICCPR Article 12 guarantee of freedom of movement.

I will continue to monitor this case until Jamila Mojahid's freedom of movement is restored.

Respectfully,

[Your name]
[Your city, country]
8 November 2026